الحرب الهندية ــ الباكستانية وموقف الولايات المتحدة الامريكية منها عام ١٩٧١ .

أ.د.   علاء طه ياسين

كلية التربية / جامعة سامراء

المقدمة :

ظهرت باكستان دولةً مستقلة عام ١٩٤٧ إثر حصول الهند على الاستقلال من الاستعمار البريطاني في العام نفسه، فكانت دولتان مقسمتان على أساس عقائدي، الأولى هي الهند وتضم الغالبية الهندوسية، والثانية باكستان بشقيها الغربي والشرقي يفصل بينهما أراضٍ هندية بمسافة تقدر بأكثر من (١٥٠٠) ميل، وتضم اغلبية اسلامية ومنذ حصول الدوليتين على الاستقلال لم تشهد منطقة جنوب آسيا استقراراً، إذ دخلت الدولتان في حرب عام ١٩٧١، بسبب تطورات داخلية في باكستان تفاقمت إلى مشكلة إقليمية تدخلت فيها الهند عسكرياً.

يتتبع البحث الحرب الهندية ـ الباكستانية وتدعياتها السياسية والعسكرية وموقف الولايات المتحدة الامريكية منذ بداية الأزمة السياسية في باكستان في آذار ١٩٧١ مروراً بالتدخل الهندي العسكري ووصولاً إلى نهاية الحرب وإعلان استقلال دولة بنغلاديش في كانون الأول عام ١٩٧١.

الحرب الهندية ــ الباكستانية وموقف الولايات المتحدة الامريكية منها عام ١٩٧١ .

وصلت الاوضاع السياسية بين الهند وباكستان عام ١٩٧١ الى مفترق طرق ، وذلك بسبب تدخل الهند في الاوضاع السياسية الداخلية في باكستان، اذ قررت مساندة الحركة الانفصالية في باكستان الشرقية سياسياً وعسكرياً ، حتى تحقق بعض اهدافها الوطنية والاستراتيجية ، ومنها اقامة دولة موالية لها في باكستان الشرقية ، وانزال هزيمة عسكرية قاسية بباكستان تفقدها مكانتها ودورها السياسي في آسيا، وتضعف قوتها في المنطقة حتى لا تكون مصدر تهديد للهند [١] .

أعلنت رئيسة وزراء الهند انديرا غاندي (Indira Gandhi)(١٩٦٦_١٩٨٤) [٢] في الخامس من حزيران ١٩٧١ بهذا الصدد : ((ان الهند لا يمكن ان توافق بالمرة على عمل سياسي يعني

الموت لبنغلادش)) ، فالهند تطالب بإطلاق سراح مجيب الرحمن[٣] الذي اعتقله الجيش الباكستاني مؤكدة عدم محاكمته، وفي حال اصرار الهند على ذلك فأنها لاتتوافر لديها النوايا الحسنة للعيش بسلام مع جارتها باكستان ، وفيما كانت الهند تخطط للحرب مع الاتحاد السوفيتي ضد الباكستان كانت الاخيرة تراقب التحركات الهندية ـ السوفيتية بحذر وتقوم بالاستعداد اللازم للرد على اي غزو خارجي لأراضيها، ومما لاشك فيه ان المعاهدة الهندية ـ السوفيتية[٤] التي عقدت في التاسع من آب ١٩٧١، قد اعطت الهند الجرأة الكافية لتصعيد سياستها المعادية لباكستان، فضلاً عن ان الحكومة السوفيتية قامت بتنسيق العمل العسكري مع الهند لتفكيك باكستان بالقوة [٥] .تذكر المصادر الهندية انه على الرغم من ان المواجهة العسكرية في الجبهة الشرقية كانت تتصاعد في حدتها تدريجياً ، إلا انه لم تكن هناك دلائل تشير الى قيام الهند بغزو باكستان الشرقية ، فقد صرحت رئيسة وزراء الهند انديرا غاندي ان القطعات الهندية لن تعبر خط الحدود إلا في حالة ((الدفاع عن النفس)) وحتى في حالة اختراقها الحدود فأنها لن تتوغل الى ابعد من ١٠ ـ ١٥ كيلومتراً ، الا اذا كان هناك اعتداء علني من الجانب الآخر [٦] .

وفي الاول من تشرين الثاني عام ١٩٧١ قطعت الهند بالتعاون مع قوات (موكتي باهني)[٧] خطوط السكك الحديدية بين العاصمة دكا[٨] وخولنا[٩] وشيتاجونج[١٠] الميناءين الرئيسين على خليج البنغال [١١] واعلنت رئيسة وزراء الهند في الثالث من تشرين الثاني عام ١٩٧١، امام اعضاء البرلمان الهندي : ((ان على الجيش الباكستاني الانسحاب من باكستان الشرقية ، لأن وجوده يشكل خطراً على امن وسلامة الهند)) ، اعتبر هذا التصريح الاوساط الدبلوماسية العالمية تدخلاً واضحاً في شؤون باكستان الشرقية ، فكيف يطلب من دولة ان تسحب قواتها داخل اراضيها من مكان الى مكان آخر [١٢] .وفي غضون ذلك زارت رئيسة وزراء الهند الولايات المتحدة الامريكية خلال المدة الرابع ـ السادس من تشرين الثاني عام ١٩٧١، والتقت بالرئيس الامريكي نيكسون[١٣]، وهنري كيسنجر[١٤] مستشار الرئيس الامريكي نيكسون للامن القومي، وفي اليوم الاول، شرح لها الرئيس نيكسون موقف الولايات المتحدة الامريكية من الازمة المتصاعدة بين الهند وباكستان ، واشار الى ان قيام الحرب بين الدولتين لن يكون مقبولاً ، وان الولايات المتحدة الامريكية استحصلت، من خلال الضغط على الرئيس الباكستاني يحيى خان

(١٩٦٩ـ ١٩٧١)[١٥]، جملة تنازلات تمثلت بموافقة الاخير في نيسان عام ١٩٧١، على تفعيل الدور الدولي للإغاثة في شرق باكستان ، واعلان العفو العام لكل اللاجئين ، واخذ تأكيدات بأن مجيب الرحمن سوف يوافق على سحب بعض الوحدات العسكرية على الحدود الغربية لباكستان مع الهند كخطوة اولى نحو وقف التصعيد ، وموافقة الرئيس يحيى خان ان يجتمع زعماء بنغاليين مع مجيب الرحمن لإختيار ممثل للتفاوض معه [١٦] . ومن جهتها ردت انديرا غاندي على ان تقسيم شبه القارة الهندية عام ١٩٤٧ ادى الى عدم استقرار دائم في المنطقة ، فأكد الرئيس نيكسون ان المهم هو خفض حدة التصعيد كموقف مماثل لموقف باكستان ، الا ان انديرا غاندي لم تعط رداً حول هذه النقطة، ولقد كانا الرئيس نيكسون وكيسنجر مستائين جداً من السيدة انديرا غاندي ومن الهنود لعدم تعاونهم مع الجهود الامريكية ، لدرجة ان الرئيس نيكسون نعت انديرا غاندي بـ ((الساحرة)) و((الكلبة)) في حين نعت كيسنجر الهنود بـ ((الأوباش))[١٧] .وعندما بدأت الهند بشن هجماتها على الحدود الباكستانية، طلب الرئيس يحيى خان من الرئيس الامريكي نيكسون اصدار بيان يدين العدوان الهندي ، ويدعوا الى وقف فوري للقتال وانسحاب القوات العسكرية وراء الحدود لمسافة آمنة ، بدوره الطلب من الاتحاد السوفيتي الكف عن دعم ومساعدة الهند عسكرياً في حربها ضد باكستان كما دعى الرئيس يحيى خان، الولايات المتحدة الامريكية الى الالتزام بالاتفاق الثنائي السابق الموقع في الخامس من آذار عام ١٩٥٩، الخاص بتقديم الدعم العسكري لباكستان ، وقال الرئيس نيكسون معلقاً على هذا الطلب ((لدينا معاهدات وعلينا الحفاظ عليها ، وهذا يحتم قطع المساعدات على الهند)) [١٨] .لم تكن الهند مدعومة من الاتحاد السوفيتي فحسب، بل ان (اسرائيل) هي الاخرى قد وقفت الى جانب العدوان الهندي وايدته بكل الوسائل المتاحة وقد اعلنت (اسرائيل) حين اشتدت الازمة بين باكستان والهند استعدادها لتقديم العون العسكري للهند ، ففي الرابع عشر من تشرين الاول عام ١٩٧١، اولى القنصل الاسرائيلي(واين) في بونباي بتصريح نشرته صحيفة تايمز وان انديانا الهندية بالقول بهذا الصدد: ((باستطاعة الهند ان تعتمد على (اسرائيل) اذا حصل هجوم باكستاني عليها وان تتوقع منها الدعم السياسي والمادي والمعنوي وغيره من انواع المساعدة)) [١٩] .وفي اليوم الثالث من كانون الاول عام ١٩٧١، هوجمت المطارات الهندية بشكل مفاجئ في كل من : سرينكار ، افانتبور ، باثانكوت ، اوتارلي ، جودبور ، اجبالا ، اكرا ، وفي اواخر الليل جاءت الموجة الثانية من الطائرات الباكستانية لتكرار القصف ، وتذكر المصادر الهندية بأنه لم تحدث خسائر ، لدرجة

انه لم تصيب اية طائرة هندية على الارض ، وفي خلال الاربع والعشرون ساعة التي تلت ذلك ، تمكنت القوة الجوية الهندية بهجوم مقابل ، من كسر شوكة القوة الجوية الباكستانية ، ويبدوا ان القوة الجوية الباكستانية توخت بهجومها في الليلة الاولى تدمير مدارج الطائرات بغرض منعها من الاقلاع ، اما الموجة الثانية فكان الغرض منها تدمير الطائرات الهندية نفسها وهي جاثمة على الارض ، وقد افترضت القوة الجوية الباكستانية ان معظم الأسراب الهندية قد استقرت في المطارات الآنفة الذكر [٢٠] .والحقيقة ان المطارات الهندية الامامية كانت قد اعدت للعمل قبل اندلاع الحرب ، اما توزيع الطائرات عليها فقد لوحظ الانتشار فيه بشكل دقيق وفق خطة مدروسة ، فضلا عن ان معظم الطائرات كانت في ملاجئ كونكريتية لا تؤثر فيها الى حد قليل الا الاصابة المباشرة ، ولاشك ان الاستخبارات الباكستانية كانت على غير علم بوضعية المطارات الامامية ، وهذا ما يفسر لنا ضعف موجتي الهجوم على كل مطار، ما لم يحقق نتائج مما كانت تتوخاه القوة الجوية الباكستانية [٢١] . وفي الخامس من كانون الاول اغرقت القوة البحرية الهندية المدمرتين الباكستانيتين (خيبر) و(شاه جيهان) كما دمرت سفينتين اخريتين في معركة بحرية على بعد عشرين ميل من كراتشي واغرقت غواصة وعلى متنها بحارتها الثمانون في خليج البنغال[٢٢] .قامت القوة الجوية الهندية بهجوم مقابل واستمرت في تصعيد عملياتها حتى وصلت قمتها وهي خمسمائة طلعة في اليوم ، وهذه اعلى محاولة بذلت في اي مكان خلال الحرب العالمية الثانية ، لقد هاجمت القوة الجوية الهندية المطارات الباكستانية وهي كل من: جاندري، شوركوت، سدكورا، موري، ميناوالي، مارور (كراجي)، ريالولا (روالبيندي)، وجانكا مانكا (لاهور)، وقد اصيبت خمسة وعشرين طائرة باكستانية ، وتعطلت منظومة الرادار والمدارج ، ولم تعد القوة الجوية الباكستانية تشكل تهديد خطر ، وعد يوم الخامس من كانون الاول ١٩٧١ يوم التفوق الجوي للقوة الهندية [٢٣] .

موقف الولايات المتحدة الامريكية من الحرب الهندية ـ الباكستانية عام ١٩٧١.

قامت الولايات المتحدة الامريكية بمراقبة الأحداث السياسية وسير المعارك بين الهند وباكستان[٢٤]، وطلب الرئيس الباكستاني يحيى خان من السفير الامريكي تقديم مساعدات عسكرية لباكستان ، وخاطبه بلهجة يائسة قائلاً له : ((وبإفتراض ان ادارة نيكسون وجدت هذا

الامر مستحيلاً في سبيل الله لا تعيقوا او تعرقلوا محاولاتنا للحصول على معدات من دول ثالثة صديقة)) ، وقد كلف نيكسون كيسنجر بالبحث عن طريق آخر لمساعدة باكستان، ولتكون عن طريق ايران ، وبناء على تعليمات واشنطن التقى السفير الامريكي في طهران بالشاه محمد رضا بهلوي[٢٥]، في الخامس من كانون الاول عام ١٩٧١، وشجع ايران على نقل الذخائر والمعدات العسكرية الى باكستان ، لكن الشاه اشترط قيام الولايات المتحدة الامريكية بتعويض ايران بأسلحة ومعدات بأسرع وقت ممكن ، وفي اليوم نفسه التقى الملك حسين بن طلال[٢٦]، ملك الاردن بالسفير الامريكي واطلعه على طلب يحيى خان بالمساعدة العسكرية [٢٧] . وفي هذا الوقت رفض الشاه نقل طائراته الى باكستان بسبب المعاهدة الهندية السوفيتية وخشية ان تعد ايران طرفاً مباشراً في الحرب، واقترح ان تنقل الطائرات الاردنية في حين يقوم هو بنقل الطائرات الايرانية الى الاردن للدفاع عنها ،الامر الذي ادى الى استياء كيسنجر وحذر كيسنجر من تأخر التحرك لحل الازمة لأنه يجعل الولايات المتحدة الامريكية في موقف ضعيف جداً امام حلفائها ، لذا قال : ((اعتقد اننا في مأزق)) [٢٨] ، وكأن زمام الامور قد خرج عن سيطرة الولايات المتحدة الامريكية . استمرت المعارك بين الطرفين ، اذ قامت الهند بضرب مدينة جيسور في السادس من كانون الاول تمهيداً لإنتقال حكومة بنغلادش اليها من منفاها في كلكتا وانقسم اقليم شيتاجونج شرق باكستان الى شطرين واستطاعت القوات الهندية اسر السفينتين (مينيلوف) (MENILOV) و (مينيليدي) (MINAELIDE) ، وازاء هذه الهجمات الناجحة امر الجنرال عبد الله خان نيازي قائد القوات الباكستانية الشرقية قواته بالانسحاب من مواقعها قرب الحدود في انسحاب استراتيجي وبعد اشتداد المعارك اجتمع مجلس الامن الدولي لدراسة الموقف الخطير، وفي السادس من كانون الاول ١٩٧١ استخدم الاتحاد السوفيتي حق النقض الفيتو (Veto) للمرة الثانية خلال ٢٤ ساعة ضد مشروع قرار يدعو الهند وباكستان الى وقف اطلاق النار وانسحاب القوات المسلحة لكل منهما من اراضي الطرف الآخر [٢٩] . تنفيذا للاتفاق المبرم بين الهند والاتحاد السوفيتي في سلخ باكستان الشرقية من دولة باكستان .وفي اليوم نفسه كانت الهند اول دولة اعترفت بدولة بنغلادش المستقلة ، الامر الذي دفع الولايات المتحدة لزيادة ضغوطها على الهند فقامت في اليوم نفسه بتعليق المساعدات الاقتصادية كافة المقدر تقديمها الى الهند ، وهذا يعني تجميد (٨٧٠٦) مليون دولار كانت مخصصة مساعدات لأغراض التنمية ، وارسل الرئيس الامريكي نيكسون رسالة الى الرئيس الروسي بريجينيف [٣٠] في اليوم نفسه ، كان

مضمونها ان الموقف السوفيتي الداعم للهند سيترك اثراً سلبياً على العلاقات الامريكية ـ السوفيتية الذي يؤدي ايقاف مسيرة التحسن التي كانت تشهدها ، فضلاً عن انه سيترك اثره السلبي على موقف الولايات المتحدة الامريكية من مجموعة كاملة من القضايا الدولية الاخرى، واستطرد قائلا : ((ان مثل هذا التحول في الاحداث المؤلمة هو خيبة أمل في وقت نحن نقف على عتبة جديدة أكثر املاً في عصر علاقتنا)) [٣١] .لقد استمرت باكستان في مطالبة الولايات المتحدة الامريكية بمساعدتها ، ففي السابع من كانون الاول طلب السفير الباكستاني من كيسنجر تقديم مساعدة مادية ((بشكل مباشر أو غير مباشر)) [٣٢]، وقد رد كيسنجر في اليوم نفسه بقوله : ((اريدك ان تعرف ان الولايات المتحدة الامريكية تتفهم وتدعمكم في هذه المدة الحرجة)) وشرح له الاجراءات التي اتخذتها الولايات المتحدة الامريكية بهذا الصدد، واصدار البيانات من البيت الابيض ووزارة الخارجية الشاجبة لأعمال الهنود وتحملهم مسؤولية الازمة المالية ، والطلب من الاتحاد السوفيتي تحمل مسؤوليته في الضغط على الهند ، فضلاً عن الجهود المبذولة من قبل مجلس الامن الدولي ، الا ان كسينجر اعترف ان كل هذه الخطوات اخفقت في ردع الهند والاتحاد السوفيتي ، ووعده بمواصلة الولايات المتحدة الامريكية لجهودها وبحثها عن وسائل جديدة ، ((لا يمكن ان نسمح بمرور العدوان دون عقاب)) [٣٣] .ان الملخصات السرية للقاءات مجموعة العمل الخاص في واشنطن في السابع والثامن من كانون الاول عام ١٩٧١ والمتعلقة بالازمة الهندية الباكستانية ، اوضحت كيف ان الادارة الامريكية قد تصرفت بطريقة عدائية شاملة ازاء الهند ، كما ان كيسنجر قد صرح رسمياً ان الغرض من وراء ارسال الاسطول السابع الامريكي الى خليج البنغال هي لإخلاء المواطنين الامريكيين من باكستان الشرقية ، وخلال الحرب بين الهند وباكستان، وكانت الجهود تبذل لإيصال الاسلحة بطرق ملتوية الى باكستان ، وكان لسياسة الولايات المتحدة الامريكية اخفاقات خطية اثناء الازمة ، اذ لم تكن قادرة على ايقاف الحرب الهندية الباكستانية في كل الوسائل الدبلوماسية [٣٤]، وقامت القوات الباكستانية بقيادة الجنرال نيازي في العاشر من كانون الاول بفرقة كاملة زائداً لواء مشاة وثلاث كتائب دبابات ، وكانت القوة الجوية الباكستانية بطائراتها من نوع (ميك ١٩) و (سابر) فعالة ، وفي الحقيقة ان هذا القطاع كان الوحيد الذي ظهرت فيه القوة الجوية الباكستانية فعالة ومع ذلك

تمكنت القوة الجوية الهندية من الحصول على تفوق جوي محلي وقدمت الاسناد الى القطعات الارضية ولم تسفر الهجمات الباكستانية على نتيجة ، وقدرت خسائرها بحوالي ثلثمائة مقاتل و خمسين دبابة (٣٥) .وفي العاشر من كانون الاول حذر الرئيس نيكسون الرئيس السوفيتي برينجيف من الاثر السلبي الذي تركه تدهور الوضع في جنوب اسيا على علاقات البلدين وعلى السلام والاستقرار الدولي ، كما حذره من ان استمرار الحرب يعني ان الهند لديها النية للقيام بعمل عدواني ضد باكستان على وفق الالتزامات التي تربط الولايات المتحدة الامريكية بهذا ((البلد الصديق)) (٣٦) .وقد اكد السوفيت للأمريكيين في الثاني عشر من كانون الاول عام ١٩٧١، ان لديهم ضمانات في ان الهنود لن يتخذوا اجراءات عسكرية ضد باكستان الغربية (٣٧) ، وطلب السوفيت تعطيل حركة الاسطول السابع حتى يمكن لهم التحرك دبلوماسياً ، وقد وافق نيكسون على هذا الطلب (٣٨) .وفي الرابع عشر من كانون الاول قامت الولايات المتحدة الامريكية بتجهيز حكومة باكستان وبشكل سري باسلحة ضخمة ومتنوعة، وتحريك السفن المزودة بالمدافع في خليج البنغال في اجراء عدَ تهديداً مباشراً للهند ، وتبعاً للأوامر الصادرة من الرئيس الامريكي نيكسون تم نشر القوة البحرية في منطقة المحيط الهندي ، وقد جاءت ضمن عبارات جاك اندرسن كاتب الرئيس الامريكي نيكسون ((الآن تتوجه الى خليج البنغال حاملة الطائرات (انتبرانير)، وسفينة الهجوم البرمائية (تريبولي) وفرقاطة الصواريخ الموجه (كنغ) ومدمرات الصواريخ الموجه (بارسنز) و(ديكاتير) و(تارتاسام)، وفي نفس الوقت حددت السفن السوفيتية طريقها الى خليج البنغال لمساعدة الهند مباشر)) ، ولكن هذا التحرك الامريكي جاء بعد فوات الاوان (٣٩) .وخلال الحرب بين الهند وباكستان تظاهرت الصين بمساعدة باكستان سياسياً ، فأنها تعلم قبل غيرها ، ان المساعدة السياسية لن تجدي نفعاً امام العدوان المسلح ، بل انها كانت تخطط هي الاخرى لإشعال المنطقة حتى يتسنى لها انتهاز الوضع وتحقيق مآربها العدوانية ضد المسلمين في شبه القارة الهندية (٤٠)، وان قضية الصراع الدائر بين الهند وباكستان احيلت الى الجمعية العامة للأمم المتحدة حتى لا يستخدم اي من الدول حق النقض (الفيتو) فأصدرت قراراً يفرض على الهند وباكستان وقف اطلاق النار فوراً وسحب القوات من الاراضي التي احتلتها ، ولكن هذا القرار بقي (حبراً على ورق) دون تنفيذ وسارت الحرب الهندية ـ الباكستانية حتى نهايتها على مرأى ومسمع هيئة الامم المتحدة (٤١) .

وعلى الرغم من الامدادات العسكرية التي قامت بها الولايات المتحدة الامريكية لصالح باكستان، اِلا ان موقفها كان حرجاً ، ذلك لأن وضعها في جنوب شرق آسيا ، لا يسمح لها بتورط جديد في المنطقة على النمط الفيتنامي ، كذلك لم تقم الصين بدور فعال في مساندة الباكستان ضد الهند ، اذ ادركت ليس بمقدورها في تلك الفترة المخاطرة بمواجهة جديدة مع الهند وحلفائها [٤٢] .وفي الوقت الذي اراد فيه الرئيس الباكستاني يحيى خان المضي قدماً في الحرب ضد الهند، اتصل القائد العام الباكستاني الجنرال نيازي بالقنصل الامريكي في دكا طالباً منه وقف القتال فوراً لمنع اراقة المزيد من الدماء ، وطلب منه نقل مسودة مقترحات لنيودلهي تمثلت في تجميع القوات المتشابكة ، وضمان سلامة جميع القوات العسكرية وسلامة جميع الذين استقروا في شرق باكستان منذ عام ١٩٤٧ ، وعدم الانتقام من الذين ساعدوا الحكومة الامركزية في آذار عام ١٩٧١ ، وعدم استخدام كلمة استسلام ، وعندما سأل القنصل نيازي ان كانت هناك حاجة لأخذ موافقة الرئيس يحيى خان قال ((لا)) باعتبار انه لديه السلطة الكاملة لأنه قائد القوات الباكستانية في ظل الاحكام العرفية [٤٣] .وفي السادس عشر من كانون الاول وافق الجنرال نيازي على تسليم القوات المسلحة الباكستانية الى القائد العام جاجيت سينغ اوروا رئيس القيادة العامة للقوات الهندية والموكتي باهيني (جيش التحرير) في مسرح عمليات باكستان الشرقية ، وتضمن التسليم كل القوات البرية والبحرية والجوية الباكستانية ، وكذلك القوات العسكرية الساندة والقوات المدنية المسلحة والمواقع التي قد شغلتها ، الى القوات النظامية الخاضعة لقيادة القائد جاجيت سينغ اوروا ، وان القائد اوروا قد وضع ضمانة سامية للأشخاص الذين يستسلمون بان يعاملوا بكرامة وتقدير [٤٤] .ارسل الجنرال نيازي بطائرة خاصة بعد توقيع وثيقة الاستسلام الى نيودلهي ، وعلى اثر ذلك اعلنت انديرا غاندي امام البرلمان الهندي : ((ان داكا مدينة حرة الآن في وطن حر)) في اشارة الى انفصال بنغلادش عن باكستان [٤٥] .

وفي نهاية الحرب الهندية ـ الباكستانية في باكستان الشرقية ، سأل احد المراسلين القائد جاجيت سنغ ارورا عن انتصارهم في الحرب وقال بهذا الصدد : ((ان هذه المعركة اطلق عليها معركة الحواجز ، وقد عرفت ايضاً معركة مهندسين ، ان القوات الهندية انطلقت بأقصى سرعتها نحو داكا في فترة اقصاها اسبوعين)) [٤٦]

نتائج الحرب الهندية ـ الباكستانية .

ان انتصار الهند في الحرب الهندية ـ الباكستانية وظهور دولة بنغلادش كان له اثرين مهمين في جنوب اسيا، لاسيما بعد فشل الولايات المتحدة الامريكية في تمكين الباكستان من الاحتفاظ بجانبها الشرقي ، وبروز الصداقة الهندية ـ السوفيتية التي اظهرت تقديراً عالياً لدى الاقطار الآسيوية [٤٧] . وبذلك انتهت هذه الحرب بعد ان اصبح في شبه القارة الهندية ثلاثة دول مستقلة ذات سيادة بدلاً من دولتين .

نتائج هذه الحرب بالنسبة للهند تتمثل بما يأتي :

١ ـ تأمين الهند لحدودها الشرقية وضمان التبادل الاقتصادي والتجاري الوثيق مع جارتها الجديدة الغنية في مواردها الطبيعية ، كما انها تمكنت من اضعاف خصمها الباكستان اضعافاً شديداً وعلى المدى البعيد، فضلا عن اعادة اللاجئين البنغاليين الى بلادهم [٤٨] .

٢ ـ نجاح السياسية الهندية في اقامة دولة موالية لها كانت تمثل بالنسبة لها متحد ضمن متحد ، واثبت كفاءة الهند العسكرية ، الامر الذي ادى الى دعم مكانة السيدة انديرا غاندي في الداخل والخارج .

٣ ـ دعم مكانة الحكومة المركزية بما يكفل اجراء الخطوات الضرورية لتحقيق الاهداف الاقتصادية والاجتماعية للسياسة الحكومية [٤٩] .

نتائج هذه الحرب بالنسبة للباكستان تمثلت بما يأتي :

١ ـ ان هزيمة باكستان الساحقة كانت انتصاراً لعدوهم التقليدي (الهند) ، اذ اسرت الهند ثلاثة وتسعون الفاً من الجيش الباكستاني ، كما استولت على اجزاء من باكستان الشرقية وتوغلت في قطاع (راجستان) محددة المواصلات بين شمال وجنوب باكستان الشرقية[٥٠] .

٢ ـ انفصال الجناح الشرقي من باكستان ، فمن الصعب الآن ان تصبح باكستان قوة مناهضة للهند في شبه القارة الهندية ولن تستطيع باكستان بعد الآن تغيير الوضع القائم في كشمير سواءً بالعمل العسكري أو السياسي [٥١] .

٣ ـ كان هناك شعور بالمرارة لدى ابناء باكستان الغربية من جراء الانتهاكات والمذابح التي وقعت في باكستان الشرقية خاصة بعد وصول اخبار ما حصل لإخوانهم المسلمين هناك .

٤ ـ انهيار حكم المؤسسة العسكرية في الباكستان بعد ان سيطرت على الحياة السياسية الباكستانية لسنوات طويلة دون انقطاع [٥٢] .

خرجت تظاهرات عارمة في كافة المدن الباكستانية تطالب باستمرار القتال والعمل على احراز النصر ، كما طالب المتظاهرون بمحاكمة الرئيس الباكستاني يحيى خان باعتباره مسؤولاً عن الهزيمة ، وعلى الرغم من اجرائه تعديلاً وزارياً افضى بنقل السلطة الى حكومة مدنية تعمل في العشرين من كانون ١٩٧١ ، لتنتهي فترة حكم المؤسسة العسكرية التي سيطرت على الحياة السياسية الباكستانية منذ سنوات طويلة دون انقطاع [٥٣] .

استدعي ذو الفقار علي بوتو[٥٤] من نيويورك الذي كان قد اوفد من قبل الرئيس يحيى خان الى الجمعية العامة للأمم المتحدة لطرح قضية بلاده ، وبمجرد وصوله تسلم حزب الشعب الباكستاني الفائز في الانتخابات العامة في باكستان الغربية السلطة واصبح ذو الفقار علي بوتو رئيساً لباكستان في العشرين من كانون الاول ١٩٧١ [٥٥]

الخاتمة

ان الحرب الهندية ــ الباكستانية، قد حدثت نتيجة لتدخل الهند في الشؤون الباكستانية الداخلية، وامداد الانفصاليين في باكستان الشرقية بالعديد من الاسلحة والمعدات، مما ادى الى قيام الحرب بين باكستان الشرقية والغربية وتدفق اللاجين الى الهند لخلق جو ملائم لتتدخل الهند عسكريا. وكان موقف الولايات المتحدة الامريكية من تلك الحرب سلبيا، اذ قامت بمساعدة باكستان سياسيا واقتصاديا من اجل الوقوف بوجه الامتداد السوفيتي في شبه القارة الهندية، واتبعت ايضا سياسة التهديد مع الهند والاتحاد السوفيتي معا، اذ هدد الأميركيون بقطع المباحثات التي كانت تجري مع الاتحاد السوفيتي لتحسين العلاقات الثنائية، واعقبه التهديد العسكري بالدفع بالأسطول السابع الأميركي إلى منطقة الصراع، إشارة إلى ان الولايات المتحدة الامريكية ستدخل الحرب لمساعدة باكستان في الدفاع عن نفسها اذا حولت الهند الحرب إلى ساحة باكستان الغربية، وكان موقف الولايات المتحدة الامريكية عاملاً حاسماً في وقف الحرب خشية جر الاتحاد السوفيتي إلى حرب عالمية في جنوب آسيا، ويبدو انه الضغط على الهنود من اجل حصر عملياتهم العسكرية على شرق باكستان .

الهوامش والمصادر :

(١) فاروق حسان محمود الخسرجي ، التطورات السياسية الداخلية في باكستان ١٩٤٧ – ١٩٧١ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٥ ، ص ١٩٠ – ١٩١ .

(٢) انديرا غاندي : ابنة رئيس وزراء الهند جواهر لال نهرو (JawaharLal Nehru) ، ولدت في ٣١ تشرين الأول ١٩١٧ ، درست في جامعة اكسفورد ، وتزوجت عام ١٩٤٢ من فيروز غاندي (Feroze Gandhi) ناشط وصحفي انجبت منه راجيف (Rajiv) وسانجاي (Sanjay) بعد وفاة رئيس وزراء الهند لال بهادور شاستري في عام ١٩٦٦ تولت منصب رئيس الوزراء خلفاً له ، ورأست حزب المؤتمر الوطني الهندي لفترة طويلة اغتيلت في ٣١ تشرين الاول ١٩٨٤ عندما اطلق النار عليها اثنان من حرسها وهم من السيخ في حديقة منزلها ، وتوفيت اثناء نقلها الى المستشفى ، وجاء اغتيالها على خلفية اقتحام الجيش (المعبد الذهبي) أحد المزارات المقدسة لدى السيخ وتم حرق جثمانها في ٣ تشرين الثاني ١٩٨٤ ، بعد مقتلها اجتاحت الهند اعمال عنف دموية بين الهندوس والسيخ ذهب ضحيتها الآلاف من القتلى . ينظر : منير نصيف ، انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند ، مجلة العربي ، العدد ٨٩ ، نيسان ، ١٩٦٦ ، ص ٢٩ – ٣٣ ؛ شؤون شبه القارة الهندية وافغانستان ، التقرير الشهري عن احداث شبه القارة الهندية وافغانستان يعد عن معهد الدراسات الآسيوية والأفريقية في جامعة المستنصرية ، العدد ١٩٨٦ ، ص ٣١ – ٤٥؛

Katherine Fran , The Life of Indira Gandhi (Oxford university press , 2002) , P .P . 3 – 4 , 9 – 13 , 26 – 45 .

(٣) مجيب الرحمن : يعرف بلقب (البانجو) أو (البانـدو) وتعنـي ابا الامـة أو صـديق البنغال وهو المؤسس الحقيقي لدولة بنغلادش ، ولد في ١٧ آيار ١٩٢٠ في اقليم البنغال ، التحق في الكلية الاسلامية في كولكاتا لدراسة القانون وبعد حصوله على درجة البكالوريوس عام ١٩٤٧ وعند عودته الى ولاية البنغال الشرقية ، اتصلت بـه جامعـة دكـا ليكون محاضـراً فـي مـادة القانون ، اسس رابطـة الطـلاب المسلمين في باكستان الشرقية ، دخل السجن ابان حكم الرئيس محمد ايوب خان في عام ١٩٥٨ واطلق سراحه عام ١٩٦١ ، وساهم في دخولها الى منظمة الامم المتحدة عام ١٩٧٥ كدولة يعترف بها العالم عاصمتها دكا ، في ١٥ آب ١٩٧٥ قتل الشيخ مجيب الرحمن وافراد عائلته في انقلاب عسكري ولم يبقى من عائلته سوى بناته الشيخة حسنية والشيخة ريحانة اللتين كانتا في المانيا الغربية . للمزيد من التفاصيل ينظر :

M . Ahmed , Era of Skeika Mujibur Rahman , Columbia university press , 1983,P . 86 .

(٤) – للتوسع في بنود المعاهدة ينظر نصها في:

http://www.smso.net/Indo-Soviet_Treaty_of_Friendship_and_Cooperation

(٥) عبد الرزاق مطلك الفهد ، رابطة جنوب آسيا ، والتطورات الوطنية والتنافس الدولي ، جامعة بغداد ، ٢٠١٢ ، ص ٢١٤ – ٢١٥ .

(٦) حسين عبد الجبار ، الحرب الهندية الباكستانية ١٩٧١ ، مديرية التدريب العسكري ، (د . م) ، ١٩٧٢ ، ص ٢١ .

(٧) موكتي باهني : معناها في اللغة البنغالية (الاختباء) ويطلق عليها اسم (حركة التحرير) وتضم ثلاثة مجاميع من الشيوعيين والهندوس والقوميين البنغال ، انتشرت بين اوساط القرويين ، وشاركت في حرب الانفصال بقيادة ضابط سابق في الجيش الباكستاني يدعى (أسد الزمان نور) . للمزيد من التفاصيل ينظر : Sumit Gangaly , The Rise of Islamist Militahcy in Bangladesh , United staes Institute of peace , Washington PC , 2003 , p. 187 .

(٨) عاصمة بنغلادش وأكبر مدنها (حوالي ٣,٥ مليون نسمة)، تبعد عن الحدود الهندية حوالي ١٥٠ كم، وهي سوق زراعية وصناعية تشتهر بصناعة النسيج والسجاد والجوت والسكر والفولاذ والادوية . للمزيد من التفاصيل ينظر : يحيى شامي ، موسوعة المدن العربية والاسلامية ، دار الفكر العربي ، بيروت ،١٩٩٣، ص ٣٠١.

(٩) مدينة بنغلاديشية تقع جنوب شرق العاصمة دكا، يناهز عدد سكانها الـ ٦٠٠ الف نسمة، تشتهر بزراعة وتجارة الجوت والقنب والقطن، وفيها العديد من الصناعات الحرفية، وصناعة المنسوجات الكتانية والقطنية، بها العديد من الآثار والمساجد الاسلامية ذات الطابع العربي الهندي المغولي . للمزيد من التفاصيل ينظر : عبد الحكيم العفيفي ، موسوعة ١٠٠٠ مدينة اسلامية ، اوراق شرقية للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ٢٠٠٠، ص٢٢٠ .

(١٠) مدينة بنغلاديشية مطلة على خليج البنغال يناهز عدد سكانها المليون ونصف المليون نسمة، وهي مرفأ تجاري هام، ومركزمن مراكز الصناعة الرئيسية في البلاد ، ولاسيما صناعة السجاد والجوت والسكر والورق والادوية ، تبعد عن العاصمة دكا حوالي ٢٦٠ كم الى الجنوب . للمزيد من التفاصيل ينظر : يحيى شامي ، المصدر السابق ، ص ٣٠١ ؛ محمد الجابري، موسوعة دول العالم حقائق وارقام، مجموعة النيل العربية، القاهرة ، ٢٠٠٠، ص ١٠٠ .

(١١) رحيم جودي غياض العميري ، ذو الفقار علي بوتو ودوره السياسي في الباكستان حى عام ١٩٧٩ ، رسالة ماجستير غير منشورة في كلية التربية ـ جامعة القادسية ، ٢٠١١ ، ص ٩٠ .

(12) Khalid . B . Sayeed , the voie of the military in Pakistan , Jacques van Doon , ed , Amed forces and society , the Hageue , Paris, 1986 , P . 22 .

(١٣) ريتشارد ميلهوس نيكسون (Richard Milhous Nixon) : ولد في مدينة يوربا ليندا (Yorba Linda) بولاية كاليفورنيا الامريكية ، ينتمي الى الحزب الجمهوري ، مارس المحاماة والتحق بسلاح البحرية (١٩٤٢ – ١٩٤٦) ، اصبح نائباً في الكونغرس عام ١٩٤٧ وعضو مجلس الشيوخ عام ١٩٥٠ ونائباً لرئيس الولايات المتحدة الامريكية (١٩٥٣ – ١٩٦١) ، انتخب رئيساً للولايات المتحدة الامريكية عام ١٩٦٩ ، واعيد انتخابه مرة ثانية عام ١٩٧٢ ، اضطر الى الاستقالة بسبب فضيحة واترگيت الشهيرة . للمزيد من التفاصيل ينظر : منير انصيف ، ريتشارد نيكسون رئيس الولايات المتحدة ، مجلة العربي ، العدد ١٢٦ ، آيار ١٩٦٩ ، ص ٥٩ ؛ مذكرات الرئيس نيكسون ، ترجمة : سهيل زكار ، دار حسان للطباعة والنشر ، دمشق ، ١٩٨٣ .

(١٤) هنري كيسنجر (Henry Kissinger) : ولد في ٢٧ ايار ١٩٢٣ في مدينة فيرث (Furth) التي تقع في مقاطعة فرانكونيا (Franconia) في جنوب المانيا ، كان ابوه معلماً ، ينحدر من عائلة يهودية تعرضت للإضطهاد على ايدي النازية ، هاجرت عائلته الى الولايات المتحدة عام ١٩٣٨ ، التحق بمعهد جورج واشنطن (

George washinyton) في نيويورك ، حصل على الجنسية الامريكية عام ١٩٤٨ ، شغل منصب وزير الخارجية الامريكية من عام ١٩٧٣ الى ١٩٧٧ ، اصبح مستشار في حكومة ريتشارد نيكسون ، لعب دوراً بارزاً في السياسة الخارجية للولايات المتحدة الامريكية مثل سياسة الانفتاح على الصين وعقد اتفاقية كامب ديفيد بين مصر واسرائيل . للمزيد من التفاصيل ينظر :

David Landau , Kissinger ehe uses of power , (Washington , 1987) , P 23

؛ مذكرات كيسنجر في البيت الابيض ١٩٦٨ ـ ١٩٧٣ ، ترجمة : خليل فريحات ، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ، ١٩٨٥ ، جـ ١ .

(١٥) يحيى خان : ولد أغا محمد يحيى خان في ٤ شباط ١٩١٧ قرب بيشاور من عائلة تعود في اصولها الى نادرشاه الذي كان قد اجتاح الهند في القرن الثامن عشر الميلادي ، درس في الاكاديمية العسكرية الهندية ، انضم في عام ١٩٣٩ الى الجيش البريطاني فرقة المشاة الرابعة الهندية ، خدم في العراق وايطاليا وشمال افريقيا اسر من قبل قوات المحور في عام ١٩٤٢ واحتجز في معسكر الاسرى في ايطاليا وبعدها هرب من المعسكر ، وفي عام ١٩٤٧ عمل مدرباً للجيش الباكستاني بعد الاستقلال واصبح في السن (٣٤) قائد لواء المشاة (١٠٦) الذي تم نشره على خط وقف اطلاق النار في كشمير (خط السيطرة) وفي عام ١٩٥٤ اصبح نائب رئيس اركان الجيش ، وخلا الحرب الهندية الباكستانية عام ١٩٦٥ قاد فرقة المشاة ، وفي ٢٥ آذار ١٩٦٩ تسلم مقاليد الحكم من الجنرال محمد ايوب خان ، وفي عهده هزمت باكستان في حربها مع الهند عام ١٩٧١ وانفصال باكستان الشرقية تحت مسمى (بنغلادش) لم يستطيع الرئيس يحيى خان تحمل تبعات الهزيمة فقدم استقالته في ٢٠ كانون الثاني ١٩٧١ ، توفي في ١٠ آب ١٩٨٠ في راولبندي . للمزيد من التفاصيل ينظر :

Ziring Lawrence , the Ayub Khan Era politicals in Pakistan (1958 – 1969) , Oxford , UK ,Oxford university press , 1971 , P 22 –23 .

(١٦) كاظم هيلان محسن ، الموقف الامريكي من ازمة استقلال بنغلادش والحرب الهندية الباكستانية في ضوء وثائق وزارة الخارجية الامريكية ، آذار ـ كانون الاول ١٩٧١ ، بحث منشور في مجلة ابحاث البصرة ، كلية التربية جامعة البصرة ، ٢٠٠٩، ص ١١.

(١٧) المصدر نفسه ، ص ١١ .

(١٨) المصدر نفسه ، ص ١٢ .

(١٩) عبد الرزاق مطلق الفهد ، المصدر السابق ، ص ٢١٥ .

(٢٠) حسين عبد الجبار ، الحرب الهندية الباكستانية ١٩٧١ ، مديرية التدريب العسكري ، (د . م) ، ١٩٧٢ ، ص ٢٣ – ٢٤ .

(٢١) المصدر نفسه ، ص ٢٤ .

(٢٢) رحيم جودي غياض العميري ، المصدر السابق ، ص ٩٠ .

(٢٣) حسين عبد الجبار ، المصدر السابق ، ص ٢٤ .

(24) Telegram United states Department of state office of fol . privacy and Classification Review Deusamber , NO. 114 , 1971 .

(٢٥) حسين بن طلال بن عبد الله بن الشريف حسين : ولد في ١٤ تشرين الثاني ١٩٣٥ في عمان وتبوء عرش الاردن خلال (١٩٥٢- ١٩٩٩) وهو احد ملوك السلالة الهاشمية يرجع نسبه الى الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، درس في بريطانيا وخلف ابيه الملك طلال على العرش بسبب مرضه وتوج ملك في سن الثامنة عشر من عمره . للمزيد من التفاصيل ينظر :

BY king Hussein of gordan, London, 1988, p. 8 .

(٢٦) ولد محمد رضا في عام ١٩١٩ في مدينة طهران وانهى دراسته الاولية في طهران، ثم سافر الى اوربا عاد الى بلاده عام ١٩٣٦ ليلتحق بكلية الضباط بطهران حصل بعدها على رتبة ملازم، تولى زمام السلطة في إيران عام ١٩٤١ بعد تنازل والده رضا بهلوي . للمزيد من التفاصيل ينظر: عبد السلام عبد العزيز فهمي، تاريخ إيران السياسي في القرن العشرين، مطبعة المركز النموذجي بالجيزة ، القاهرة ، ١٩٧٣ ، ص ١٠١ –١٠٤ .

(٢٧) كاظم هيلان محسن ، المصدر السابق ، ص ١٢ ؛

Tele cons the president's Knowle dye of provide aircraft to Iran and Jordan , Deusamber , NO . 99 , 1971 . P . 1 – 2 .

(٢٨) كاظم هيلان محسن ، المصدر السابق ، ص ١٤ .

(٢٩) رحيم جودي غياض العميري ، المصدر السابق ، ص ٩٠ .

(٣٠) ليونيد ايليش بريجنيف (Leonide Illitch Brejnev) : ولد عام ١٩٠٦ في بلدة تامنسكوي الاوكرانية (تحولت فيما بعد الى مدينة (نيبرو دزر جينسك) ، لأب يعمل في التعدين ، قد انهى دراسته عام ١٩٢٧ في كورسك ، متخصصاً في الهندسة الزراعية ، انتسب الى الحزب الشيوعي عام ١٩٣١ في موسكو وفي عام ١٩٤٧ ، عمل مساعداً مباشراً لخروشوف ، وفي الفترة (١٩٥١ – ١٩٥٣) ، شغل منصب سكرتير اول الحزب الشيوعي لجمهورية مولدافيا ، وفي عام ١٩٦٠ شغل منصب رئيس سكرتارية مجلس السوفيت الاعلى ، وكان الرئيس الفعلي للإتحاد السوفيتي بين عامي ١٩٦٤ – ١٩٨٢ ، ولكن في المدة الاولى كان يشاركه في السلطة آخرون ، للمزيد من التفاصيل ينظر : عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة السياسة ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، (د ـ ت) ، جـ ١ ، ص ٥٣٨ .

(٣١) كاظم هيلان محسن ، المصدر السابق ، ص ١٣ ؛

Tele cons the president's Knowle dye of provide aircraft to Iran and Jordan , Deusamber , NO . 99 , 1971 . P .5-6 .

(32) Foreign Relations of the United States, 1969-1976, South Asia Crisis 1971, Vol. XI, DC: Government Printing Office, Washington, 2005, Backchannel message from the Amaassador to Pakistan (Farland) to the president's Assistant for National security Affairs (Kissinger) December 7 , 1971 , No 242 , P. 679.

(33) F . V . R . S ., Backchannel message from the Amaassador to Pakistan (Farland) to the president's Assistant for National security Affairs (Kissinger)December 7 , 1971 , No 243 , P. 680 – 682 .

(34) S . C . Tewari , In Do – VS Relations 1976 – 1947 , Ekta press , New Delhi , 1977 , P . 134 – 135 .

(٣٥) حسين عبد الجبار ، المصدر السابق ، ص ٢٩ – ٣٠ .

(36) F . V . R . S . vol , xl , Letter from t president Nixon to soviet General security Brezhner December 10 , 1971 , No. 269 , PP. 746 – 747 .

(37) F . V . R . S . vol , xl , message from the Sovite Leadership to president Nixon December 12 , 1971 , No. 284 , P. 789 .

(38) F . V . R . S . vol , xl , Transcript of Telephone conversation between the president's Deputy Assistant for National security Affairs (Haig) and the Minister of the soviet Embassy (Vorontsov) , December 12 , 1971, NO . 290 , P . 797 .

(39) S . C . Tewari , OP . cit , P . 133 – 134 .

(٤٠) محمد عزت نصر الله ، الحرب الهندية ـ الباكستانية ، دار الامم للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٧٢ م ، ص ٤٨ .

(٤١) رحيم جودي غياض العميري ، المصدر السابق ، ص ٩٠ – ٩١ .

(٤٢) ولاء عبد الباقي الرويشدي ، السياسة الخارجية الهندية ، رسالة ماجستير غير منشورة في المعهد العالي للدراسات القومية والاشتراكية بالجامعة المستنصرية ، ١٩٨٣ ، ص ١٠٠ .

(43) F . V . R . S . vol , xl , Telegram from the consulate General in Decca to the Department of state , December 14 , 1971 , NO . 300 , pp. 808 – 810 .

(44) Tnstrument of surrender in 16 December , 1971 .

(٤٥) رحيم جودي غياض العميري ، المصدر السابق ، ص ٩١ .

(46) R . Mankeka , Pakistan cut to size by Indian book company , Delhi , 1972 , P . 51-52 .

(47) S . C . Tewari , OP . cit , P . 135 – 136 .

(48) Sreeradha Datta ,Bangladesh 's Political Evolution : Growing uncertainties , the institute for befense stndics and Analysis New Delhi , Vol 27 , NO . 2 , June ,2003 , P . 4 .

(٤٩) ولاء عبد الباقي الرويشدي ، المصدر السابق ، ص ١٠٠ .

(50) Christopher Candland , politics of south asia , Wellesley college , political science , 2008 , P . 108 .

(51) Christine Fire and Clifford A . Grammich ,the contrasting cases of Pakistan and Bangladesh , Journal of south Asian and middle Eastern studies , vol , xxvIII , NO . 4 , 2005 , P. 17 .

(٥٢) فاروق حسان محمود الخسرجي ، المصدر السابق ، ص ١٩٤ .

(53) S . C . Tewari , op , cit , P . 139.

(٥٤) ذو الفقار علي بوتو : ولد في ٥ كانون الثاني عام ١٩٢٨ في قرية (جارجي خودا بخش) في مقاطعة لاركانا بإقليم السند ، توجه الى الولايات المتحدة الامريكية عام ١٩٤٧ ، درس في جامعة كاليفورنيا ، وحصل على شهادة العلوم السياسية عام ١٩٥٠ ، وشهادة الفقه عام ١٩٥٢ ، اصبح وزير التجارة عام ١٩٥٨ ، ثم وزير الخارجية عام ١٩٦٣ ، اسس حزب الشعب الباكستاني عام ١٩٦٧ ، ثم اصبح رئيس باكستان ١٩٧١ ـ ١٩٧٣ ، ورئيس الوزراء ١٩٧٣ ـ ١٩٧٧ اعتقل من قبل النظام العسكري بعد انقلاب ٥ تموز عام ١٩٧٧ ، واعدم في نيسان عام ١٩٧٩ : للمزيد من التفاصيل ينظر : رحيم جودي غياض العميري ، المصدر السابق ؛ Zulfiqar Ali Bhutto , my Pakistan , copyright @ www. Bhutto .org , 1991 ,P 1 – 4 .

(55) Dilip Mukerjee , Zulfikar Ali Bhutto ,Quest for Power , London , 1972 , P . 23 .